وثائق صناعية من جنيزة القاهرة في العهد الايوبي
٥٦٩- ٦٤٨هـ / ١١٧٣ – ١٢٥٠م

اسم طالبة الدكتوراه
ا. م. أحلام سلمان علي الجنابي
جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية

اسم المشرف
أ . د . عبدالجبار محمود شريمص
جامعة الانبار
كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : ahlam.ali@uoanbar.edu.iq
ed.abduljabbar.mahmoud@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: وثائق ، جنيزة ، القاهرة ، الصناعية ، العهد الايوبي .

كيفية اقتباس البحث

الجنابي ، أحلام سلمان علي، عبدالجبار محمود شريمص، وثائق صناعية من جنيزة القاهرة في العهد الايوبي ٥٦٩- ٦٤٨هـ / ١١٧٣ – ١٢٥٠م، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Industrial documents from the Cairo Geniza during the Ayyubid period 569-648 AH / 1173-1250 AD

Ahlam Salman Ali Al-Janabi
University of Anbar
College of Education for Human Sciences

Prof. Dr. Abdul-Jabbar Mahmoud Shreims
University of Anbar
College of Education for Human Sciences

Keywords : wathayiq , janizat , alqahirat , alsinaeiat , aleahd alaywbi.

How To Cite This Article
Al-Janabi, Ahlam Salman Ali, Abdul-Jabbar Mahmoud Shreims, Industrial documents from the Cairo Geniza during the Ayyubid period 569-648 AH / 1173-1250 AD, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The Cairo Geniza documents are one of the sources of the history of the Islamic world, especially the economic one. There are many documents that confirm and refer to the activity of economic life and the role of the Jews in Egypt and neighboring countries during the Ayyubid era (569-648 AH / 1173-1250 AD; Therefore, the meaning of the Geniza or Geniza was clarified and its concept, linguistically and idiomatically, then clarified and clarified the role of the Sultan “Salah al-Din al-Ayyubi” and the sultans after him in activating and encouraging the Ayyubid industry and civil and military industrial products and commodities. And Islamic countries are non-Islamic countries, and what was exported to countries, what was imported, their weights, colors, quantities and prices, and who was the sender and the addressee, all of this was found preserved in lists, records and documents of the funeral,

and it was concluded that the Ayyubid economy in general and industry in particular was in the most beautiful form of security and all requirements Successful industry Despite the political instability thanks to the firmness, strength and rationality of the Ayyubid authority at the time on the industrial level, the Ayyubid era was characterized by industrial prosperity and the diversity of industries and crafts. 'amaa khutat albahth fatadamanat thalathat mahawira: khusas almihwar al'awal limafhum aljanizat lughat almihwar althaani aladhi tadaman awla - alsinaeat fi aleahd wainiwaeaha w thanyaan - alsunaae wafawayid alsunaae fi "wathayiq janizat alqahira" wamin thama khatimat albahth waqayimat alhawamish walmasadir walmarajie alearabiat walaijnabiati. aietamadat aldirasat ealaa wathayiq wathayiq alwathiqa "dhat alsilat bimawdue alsinaeat alaywbyti.

الملخص :

تعد وثائق جنيزة القاهرة احد مصادر تاريخ العالم الاسلامي ولاسيما الاقتصادي . وهناك الكثير من الوثائق التي اكدت واشارات الى نشاط الحياة الاقتصادية ودور اليهود في مصر والدول المجاورة في العهد الايوبي (٥٦٩- ٦٤٨هـ / ١١٧٣ – ١٢٥٠م) ؛ لذا تم بيان معنى الجنيزة او الجنيزا ومفهومهما لغة واصطلاحا ثم توضيح وبيان دور السلطان " صلاح الدين الايوبي " والسلاطين من بعده في تنشيط وتشجيع الصناعة الايوبية والمنتجات والسلع الصناعية المدنية والحربية ، حيث كانت هناك وثائق جنيزة تتضمن صناعات وسلع ومنتجات وفق ضوابط حددتها السلطة الايوبية تجاه مصر و الدول الاسلامية الدول الغير اسلامية وما الذي كان يصدر الى الدول وما الذي كان يستورد و اوزانها والوانها وكمياتها واسعارها ومن كان المرسل والمرسل اليه كل ذلك وجد محفوظ بقوائم وسجلات ووثائق الجنيزة وتم الاستنتاج بان الاقتصاد الايوبي عامة و الصناعة خاصة كانت بأجمل صورة لتوفر الامن وكل مستلزمات الصناعة الناجحة رغم عدم الاستقرار السياسي بفضل حزم وقوة وعقلانية السلطة الايوبية آنذاك على مستوى الصناعة، فقد تميز العصر الأيوبي بالازدهار الصناعي وتنوع الصناعات والحرف. اما خطة البحث فتضمنت ثلاثة مباحث : خصص المبحث الاول لمفهوم الجنيزة لغة واصطلاحا، اما المبحث الثاني الذي تضمن اولا – الصناعات في العهد الايوبي وانواعها و ثانيا – الصناع وفئات الصناع في العهد الايوبي في " وثائق جنيزة القاهرة " ومن ثم خاتمة البحث وقائمة الهوامش والمصادر والمراجع العربية والاجنبية . اعتمدت الدراسة على وثائق من " وثائق جنيزة القاهرة " ذات صلة بموضوع الصناعات الايوبية .

المحور الاول

مفهوم الجنيزة لغة واصطلاحا :

اولا : الجنيزة لغة واصطلاحا:

١-الجنيزة لغة :

لمعرفة المعنى اللغوي للفظة (الجنيزة او الجنيزا) نجد ان الفعل (جنز) قد جاء ثلاثي الا انه متعدد الحركات والمعاني، فذكره الفراهيدي [1] قائلا : " جُنِزَ الشيء إذا جمع " . اي ان الفعل (جُنِزَ) قد جاء على وزن " فُعِلَ " مضموم الحرف الاول ومكسور الحرف الثاني في حين جاء الحرف الاخير مفتوح فدل على معنى جمع الشيء . وهناك من اعطى معنيين في ان واحد للفعل " جنز " فقيل انه يعني : جمع الشيء وستره[2] . ومن " جَنَزَ " اشتقت " الجِنَازةُ " تعني " الإنسان الميِّت " [3].وقد جنز الميت تجنيزا إذا هيئ امره وجهز وشد على السرير واصل التجنيز تهيئة الميت وتكفينه وشده على السرير [4]. والجنازة: هي مفردة الجنائز، والعامة تقول الجنازة، بالفتح، والمعنى تهيئة الميت على السرير[5] . وجنز الميت تجنيزا ايضا إذا هيئ امره وكفن وجهز وشد على السرير [6]. وقيل ان كلمة جنيزا (גניזה) هي كلمة عبرية مشتقة من الفعل الثلاثي (גנז) الذي يعني " جنز" في اللغات السامية .[7]اما في اللغة العبرية فيعني : كنز – اكتنز ، خزن – اختزن ،حفظ ، علق ، أهمل ، خبأ ، طمر، اخفى ، و" دفن" .[8]وفي اللغة الآرامية (גְּנַז) بمعنى كنز ، خزن ، أهمل ، ادخر، اما في اللغة السريانية ( ) فلها معنى اخر وهو انها تعني " أخفى" وفي اللغة العربية تأتي " ستر" [9]. اذن نستنتج من كل ما ورد بان الجنيزة او الجنيزا وان لم تذكر في المعاجم العربية بهذه الصيغة الا ان الحصيلة النهائية هي مشتقة من الفعل الثلاثي (جنز) الذي يشير الى جمع الشيء وتجهيزه وشده بهدف رميه وطمره ودفنه بمكان الدفن المخصص له كدفن الميت المشيع للدفن وخزنه واخفائه للتخلص من ذلك الشيء بصورة طبيعية بالتفسخ والتحلل .

ب- مفهوم الجنيزة اصطلاحا :-

كلمة " جنيزا " او جنيزة "גניזה" العبرية الاصل ،هي الكلمة اطلقت على المكان المؤقت في المعابد كمعبد " ابن عزرا " مثلا، أو المكان المستديم الذي تنقل اليه الاسفار والمواد البالية من الاستخدام في المقابر اليهودية الموجودة بالبساتين ، والمخصص لحفظ المواد الموضوعة أو المدفونة او الملقاة فيه على حد سواء خاصة الكتابات الدينية، والاوراق والمواد الكتابية الأخرى التي لا تحمل من التقديس إلا القليل وعلى المواد التي لم تعد صالحه للاستعمال بهدف تحللها واندثارها بطريقة طبيعية وعلى المكان المؤقت والمستديم الذي تحفظ به تلك الاوراق. [10]

وقال جويتين [11] : تعبر كلمة " جنيزة " عن الحجرة التي تتخذ مخزن ملحق بالمعبد ام أي مكان اخر مخصص لخزن الاوراق المكتوبة بالخط العبري لاعتقاد اليهود آنذاك كاعتقاد المسلمون والاقباط ، بان أي ورقه يسطروا يكتب عليها بالخط العبري " اسم الله " او " اسم الرحمن " او " اسم الرب " تحفظ وتخزن بمكان امين لذا عرفت جنيزة كنيس الفسطاط أي مصر القديمة وجنيزة جبانة البساتين بالقاهرة بعد اكتشافهما باسم واحد هو " جنيزة القاهرة ". وذلك لأنهم يعتبرون اللغة العبرية هي لغة الله وأن من حروفها يتكون اسم الله فهي لذلك لغة مقدسة لذا تعد وثائق الجنيزا المصدر الرئيسي للتاريخ الاجتماعي والاقتصادي والديني والعسكري والسياسي لمصر في العصر الأيوبي .[12] واكد عرفه [13] ان الجنيزة : هي مصطلح حديث . ورغم صعوبة إعطاء تعريف تفصيلي لمعنى الجنيزا ؛ لكن تتفق دلالة الجنيزة GENIZA مع دلالة المصطلح الآرامي في سفر عزر (١٧:٥ (معنى كنوز المحفوظات. كما تتفق مع عبرية العصر الوسيط في معنى المستودع أو الكتاب المطروحة وهو مشتق من جنز، بمعنى أخفى .[14]

اذن نستنتج من كل ما سبق بان لفظة " الجنيزا " دليل على غلبة اللغة العربية وان لفظة " الجنازة" هو قياسا على ان الاوراق كانت تدفن على نحو ما يدفن عليه الميت .[15]وان الجنيزا او الجنيزة تعني مفهومين معا دون انفراد واحد عن الاخر وتعني مجموعة الأوراق والوثائق المخزنة او كنوز المحفوظات التي لا يجوز إبادتها أو إهمالها وفقا للديانة اليهودية، وخصوصا إذا ضمت اسم الله بين ثناياها وبمكان مخصص لدفنها وطمر واخفاء تلك الاوراق والمخلفات المقدسة و غير مقدسة ويعد معبد بن عزرا في القاهرة ومقابر اليهود في حي البساتين ابرز الامكان التي خصصت لذلك في مصر وقد تم اختصار لفظة الجنيزا او الجنيزة : بكلمة او لفظة " جيزا ".

المحور الثاني

اولا – الصناعات في العهد الايوبي وانواعها :

نالت الصناعة حظ كبير من عناية ورعاية السلاطين الايوبيين ؛ لذا ازدهرت الصناعات في العهد الايوبي وتنوع الصناعات والسلع المنتجة لتلبية الاحتياجات المدنية والحربية ، واهتمت الدولة الأيوبية بالصناعات النسيجية المصرية التي تعتمد على المواد الخام كالكتان حيث كان القماش يصنع بمصر من الكتان الابيض وتسمى " الشرب "وزن كل درهم منه بدرهم من الفضة [16].والصوف لصناعة الالبسة الملونة وصناعة الحبال والحصر وصناعة الجلود والدباغة والصباغة .[17]وهناك وثائق اثبتت شركات و مشاركات خاصة بصناعة الجلود والدباغة ، بلا قهر أو إجبار بل بإرادتهما الحرة وبرضا وطيب نفس وقد اكدت الوثيقة المرقمة (8J S–T8. ١٣) على ذلك .

وثيقة رقم (١) " تأسيس شركة دباغة الجلود بلا قهر أو إجبار لغرض البيع والشراء داخل وخارج الدولة الايوبية " وهي من صفحة او وجه واحد تحت رقم ((18) (**T – S 8J 8.13** مكان الوثيقة بمكتبة جامعة كمبريدج.

ترجمة الوثيقة (19)المرقمة (T – S 8J ٨٠ ١٣) :

1–أمامنا نحن الشهود الموقعين أدناه، اتفق كل من : سماحة الحاخام يهودا ابن الحاخام يعقوب، المعروف

2–بشنئور. وسماحة الحاخام موسى ابن سماحة الحاخام يوسف، المعروف بالجيّار، على أن يكونا شريكين من اليوم وصاعدا

3–في كل ما يبيعان ويشتريان في المدابغ، في كل التجارات المتعلقة بالمدابغ ،التي هي

4–جلود البقر وجلود المريا والقَرَض، وكل شيء يتعلق بالمدابغ قابل للبيع والشراء

5–في المدابغ وخارج المدابغ ،كل شيء يكون بالمشاركة بينهما: الربح

6–والخسارة وحتى التخفيضات ،وألا يشتري أي منهما جلودا لنفسه إلا

7–للمشاركة، وكذلك الجلود التي تباع وتشترى خارج الدولة ،كل شيء يكون مركزيا ،كما اشترطا

8–فيما بينهما ألا يقوم أحد منهما بشراء جلود للمعلم ولا أي أحد غيره إلا

9–بموافقتهما وألا يفعلا ذلك بغش ولا خيانة وإذا تعامل المعلم أو غيره بالبيع والشراء

10–مع شخص يهودي أو غير يهودي ،على أية جلود بالمدابغ على يد آخر،أو أعطى أيا منهم

11–أي شيء ،يتم ذلك مركزيا .كما اشترطا بينهما ألا يقوم أحد منهما بشراء جلد ولا أي

12–شيء يتعلق بالمدابغ إلا بعلم صديقه ،وكل نقود تُصرف في شراء جلود

13–وكل شيء يتعلق بالمدابغ من كل عشرة أجزاء يدفع الحاخام موسى ستة، والحام يهودا

14–أربعة ،وأن تستمر هذه الشراكة بينهما من اليوم وحتى ....

15–مادة وقوة كل الوثائق المتعلقة بالمشاركات، وفقا للنهج السائد بين الإسرائيليين حسب إصلاحات حكمائنا ،بلا

16–قهر أو إجبار ،بل بإرادتهما الحرة وبرضاهما ، بدون قهر أو إجبار مطلقا ،مع إلغاء أية تفاهمات سابقة.

(..... ....)

والصناعات الغذائية كالسكر.[20] كما تم استخرج " الشب " من اسوان والواحات ومن مواضع بصحراء " المعيد ".[21] ومن ثم يحمل الى ساحل قوص واخميم والبهنسا ومنها الى الاسكندرية ومن استخدامات الشب في الاغراض الطبية وتثبيت الالوان الباهتة كالأحمر والاخضر ويستخدم في الرسم والصباغة والدباغة ، فضلا عن ذلك قد حدد الديوان السلطاني عدد من الضمناء لضمان استخراج " النطرون " من قرية الطرانة والناقوسية لحسابه .[22]

وكانت الصناعة في مصر تعتمد على خامات محلية زراعية كصناعة المنسوجات والزيوت والعطور ، والبعض الاخر اعتمد على المعادن والمواد الخام ليس زراعية .(23) ومن هذه الصناعات صناعة المنسوجات التي ازدهرت في العهد الايوبي كثيرا من حيث الانواع والاصناف وكان الكتان هو القماش الذي اختصت به مصر وكانت الفيوم أكبر مكان لزراعته لذا تم تصديره إلى كثير من البلدان .(24) وكان الفيوم وبحيرة تنيس بنواحيها " تنيس ودمياط وشطا و دبيق " وهي ابرز المدن او القرى في دمياط المصنعة للنسيج المسمى بالدبيقى .(25) كما اشتهرت مدينة " تنيس " " دمياط " اشتهرت ايضا " الفسطاط " و" دمياط " بصناعة النسيج وكانت الدولة الايوبية تشرف على مصانعه.(26) فكانت صناعة النسيج في مصر تتميز من الرقي درجة رفيعة كما تميزت به الالبسة والاقمشة الصوفية فكانت تصنع بمدينة " طحا " في صعيد مصر الثياب الصوفية الفاخرة (27) وبالتالي نشطت تجارة بالمنسوجات المصرية وكان في مصر " ٢٠٠ " خان لبيع المنسوجات ولا يقل إيجار الواحد منها عن"١٢,٠٠٠" في السنة (28)

فضلا عن ذلك كانت صناعة استخراج " السكر " من قصب السكر من أهم الصناعات التي ازدهرت في العهد الايوبي والتي نالت نصيب من اهتمام السلاطين والخلفاء لكثرة استعمالاتهم للسكر في مطابخهم (29)لذا ذكر ناصر خسرو (30) قائلا : " ان راتب السكر في اليوم الذي تنصب فيه مائدة السلطان في كل من العيدين للخواص والعوام تبلغ خمسين الف مَنْ و رأيت على المائدة عدت شجرة كل غصونها من السكر وعليها الف صورة وتمثال مصنوعة من السكر". فانتشرت مراكز صناعة السكر بكل انحاء البلاد فكان بمصر اربعون مسبك للسكر وست معاصر للقصب السكر وكان بالفسطاط مطابخ وشركات للسكر (31) .وكانت كمياتها كافية للاستهلاك المحلي آنذاك ويغطي صناعة الحلوى التي تصنع بكثرة و كان الفائض يصدر الى الخارج وقد اتبعت الحكومة الايوبية سياسة الاحتكار في عصر قصب السكر ففرضت على المشتغلين بهذه الصناعة عصر القصب في معاصره المنتشرة بكافة الاقاليم

. (32)ومن كثرته اصبحت قيمته درهمين ونصف لكل رطلومن مصر يصدر السكر الى البلدان الاخرى . (33)

فكانت مصر تشتهر بصناعة شتى انواع الحلوى وخصص سوق خاص للحلاويين : هذا السوق معد لبيع ما يتخذ من السكر حلوى، وإنما يعرف اليوم بحلاوة منوعة، بهذا السوق السكر ينادي عليه كل قنطار بمائة وسبعين درهما، فلما حدثت المحن وغلا السكر لخراب الدواليب التي كانت بالوجه القبلي، وخراب مطابخ السكر التي كانت بمدينة مصر، قل عمل الحلوى، ومات أكثر صناعها (34). وخير دليل على صناعة السكر واقامة الشركات وفق العقود القانونية في محاكم الفسطاط في العهد الايوبي الوثيقة المرقمة

وثيقة رقم (٢) " توثيق عقد في المحكمة اليهودية بالفسطاط " لتأسيس شركة لصناعة وطبخ السكر" مؤرخة في شهر آيار سنة ١٥٤٠ سلوقي ، الموافق سنة ١٢٢٩ م" اي بتاريخ ٦٢٧هـ ، وهي من وجه واحد تحت رقم ((35) **(T-S 12.126** مكان الوثيقة بمكتبة جامعة كمبريدج.

ترجمة الوثيقة (36)المرقمة (**: (T-S 12.126**

.....–1حدث أمامنا في شهر آيار سنة

1540 –2سلوقي ،الذي اعتدنا العمل به في فسطاط مصر

–3المطلة على نهر النيل. بتصديق من سيدنا النجيد العظيم

–4أفرهام الحاخام العلّامة فريد عصره جل قدره

...–5قال لنا الشيخ يوسف الوقور المحترم الطبيب وابنه الشيخ أبو العلاء

–6الشاب المحترم الطبيب كونوا علينا شهود وخذوا منا عهدا بصيغة قانونية

....–7وسلموه للشيخ المفضل طالب العلم الموقر ابن سيدنا ومعلمنا

..... –8طالب العلم الموقر التقي رحمه الله ليكون بيده دليلا أننا ارتضيناه

... –9شريكا معنا في مطبخ السكر وقبلنا أن نكون نحن

–10الثلاثة متساويين في الربح والخسارة. الربح يُقسّم لثلاثة أجزاء،لكل

–11واحد من الثلاثة الثلث. وإن حدثت خسارة تُقسم أيضا ثلاثة أجزاء يتحمل كل

... –12واحد منّا الثلث .... الشيخ مفضل ٥٠ دينارا

–13مصريا ذهبيا لشيخه الشيخ أبو ال... لتكون وديعة تحت يده...

.....–14وأن المعروفين لنا نعطي لهم وقدم الشيخ

–15مفضل أيضا ٥٠ دينارا تكون جاهزة تحت يدينا. وقبل الثلاثة

–16أن يكونوا شركاء في الربح والخسارة طوال مدة شراكتهم في المطبخ وأخذنا

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

17–من ثلاثتهم عهدا بصيغة قانونية يلتزمون به من الآن فصاعدا بإلغاء أية شروط ١٨– و تفاهمات وفق ما سمعناه من أفواههم بشأن الشراكة التي اشترطوها فيما بينهم

19–في سنة ... بناء على الصيغة المقدم ذكرها، والأخذ في الاعتبار المسودة السابقة التي تم بُني عليها هذا

20–وكل شيء واضح وصحيح وساري المفعول

21–يحيئيل ابن الحاخام الياقيم الصوابي.

ومن الصناعات الاخرى صناعة الزيوت . (37) وأما صناعات بلاد الشام في العهد الايوبي فقد اشتهرت بالصناعات النسيجية مثل المنسوجات الحريرية و القطنية و السجاد وصناعات اخرى كصناعة الورق والزجاج . (38) والصناعات المعدنية كالذهب والفضة والحديد والفولاذ النحاس وصناعة الأدوات الحربية وصياغة المجوهرات والذهب والخزف والفخار والصدف والرخام والدباغة وصناعات منتجات الجلود وتربية دودة الحرير .(39) وأما عن الصناعات التي كانت موجودة في بلاد الحجاز في العهد الأيوبي ابرزها و أهمها صناعة المستلزمات والأدوات الزراعية كالفؤوس والمحاريث والمناجل وصناعة الحصير والنجارة والفخار والحلوى وصناعة الحلي مثل الخواتم والخلاخيل والعقود وصناعة الأدوات الحربية مثل الدروع والسيف والنبال .(40) أما اليمن فقد ظهرت صناعات جديدة إليها في العهد الأيوبي مثل صناعة الزجاج والأجر وقد اشتهرت اليمن بالصناعات الجلدية مثل الأحذية والأحزمة وصناعة النسيج، و الأسلحة والعطور و الحلويات .(41)

ثانيا – الصناع وطوائف الصناع :

اما فيما يخص ترتيب أرباب او اصحاب الحرف فقد انتظموا في نقابات تولاها شيخ لمعالجة ما يرفع من كتب الحسبة والأشراف ومتابعة عمل هذه النفايات وكميات المواد الغذائية في الاسواق و الاسعار . وكان من مهام المحتسب تفقد احوال الاسواق وكشف غش ارباب الحرف ومعالجتها ومنعها ومعاقبة من المخالفين.(42) وهكذا قد تميز أصحاب الحرف والصناع في كل من مصر وبلاد الشام على التقاليد والعادات الموروثة والأساليب الصناعية التي كانت متبعة في (القرن ٤–٧ الهجري) ونالوا حماية حقوقهم من قبل نقابات شكلت آنذاك لغرض الانتماء فيها وكان لهذه النقابات قواعد وتقاليد مطبقة على أعمال الصناع بهدف المتابعة والاشراف وكان هيكل طوائف الصناع يضم ما يأتي :

١– الشيخ : الذي يعد شيخ وكبير و حاكم الحرفة والرئيس للطائفة ينتخب من قبل الأساتذة والمعلمين من نفس الحرفة . (43)

٢- المعلم : يكون تسلسله الثاني بعد الشيخ.

٣- الصانع : ويكون الصناع اكبر عدد بجميع المهن والصناعات .

٤- المبتدئ او الاجير : فمن شروط انتمائية الى طوائف الصناع ان يعمل لعدة سنين بدون اي أجرة، ويكتفي باكتساب الصنعة من الاساتذة الكبار والاقدم منه وهناك من يمنحه اجرة اسبوعية من خلال جمعية تقام له بحيث تتناسب مع مهارته وابداعه . (44)

الخاتمة : اظهر هذا البحث حقيقة صورة مصغرة للصناعة في العهد الايوبي ومن عمق ما تضمنته وثائق " جنيزة القاهرة " وقد تبين ان الاقتصاد بمختلف جوانبه في ذلك العهد قد تميز بالازدهار والتطور والانفتاح على البلدان الخارجية فضلا عن المناطق والبلدان الداخلية والمجاورة علما ان الدولة كانت تتميز بعدم الاستقرار السياسي ؛ الا ان القائد والسلطان الايوبي " صلاح الدين الايوبي " ومن بعده من السلاطين قد اهتموا بشكل كبير بتوفير كل ما يساعد الصناعات واصحاب الحرف على التصنيع المميز كما ونوعا وكل ما يسهل لهم طرق المواصلات وكذلك توفير الحماية والامن وضبط الاسعار والاسواق وكيفية تبادل السلع والمنتجات وتصديرها .

النتائج :

١- تعد وثائق جنيزة القاهرة احد مصادر تاريخ العالم الاسلامي ولاسيما الاقتصادي .

٢-هناك الكثير من الوثائق التي اشارات الى نشاط الحياة الاقتصادية ودور اليهود في مصر والدول المجاورة في العهد الايوبي (٥٦٩- ٦٤٨هـ / ١١٧٣ – ١٢٥٠م) .

٣- الجنيزة او الجنيزا تعني الطمر والدفن للأوراق والوثاق اليهودية لما لها من اهمية في مختلف مجالات الحياة ولاسيما المجال الاقتصادي الصناعي .

٤-هناك وثائق جنيزة بينت دور السلطان " صلاح الدين الايوبي " والسلاطين من بعده في تنشيط وتشجيع الصناعة الايوبية والمنتجات والسلع الصناعية المدنية والحربية .

٥-هناك وثائق جنيزة تتضمن صناعات وسلع ومنتجات وفق ضوابط حددتها السلطة الايوبية تجاه مصر و الدول الاسلامية الدول الغير اسلامية .

٦-كانت السلع محفوظ بقوائم وسجلات ووثائق الجنيزة مبينا فيها مواصفاتها .

٧-لذا تم الاستنتاج بان الاقتصاد الايوبي عامة و الصناعة خاصة كانت بأجمل صورة لتوفر الامن وكل مستلزمات الصناعة الناجحة رغم عدم الاستقرار السياسي بفضل حزم وقوة وعقلانية السلطة الايوبية .

الهوامش :

(١)أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت: ١٧٠هـ) كتاب العين، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار الهلال ، د . م ، . د. ت ، ٦/٧٠؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) لسان العرب ، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤ هـ) ٣٢٥/٥.

(٢)الفراهيدي، كتاب العين ،٧٠/٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ٥/ ٣٢٤؛ الفيروزآبادى ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ) القاموس المحيط ، ط٨ ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م، ٥٠٦/١.

(٣)الفراهيدي ، كتاب العين ، ٧٠/٦؛ الفيروزآبادى ، القاموس المحيط ، ٥٠٦/١.

(٤)الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهري ، أبو منصور (ت : ٣٧٠هـ) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، تحقيق : مسعد عبد الحميد السعدني ، دار الطلائع ، د . ت، ٨٩/١.

(٥)ابن منظور ، لسان العرب ، ٣٢٤/٥.

(٦)الهروي ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ،٨٩/١.

(٧)أ .د. سعيد عبد السلام العكش ، جهلان اسماعيل محمد ، الجنيزا القاهرية والمعركة بين مصر واسرائيل ، تقديم ومراجعه : أ. د. ابراهيم البحراوي ، دار العالم العربي ، د. م ، د.ت ، ص٣٨.

(٨)ديفيد سجيف ، قاموس اللغة العبرية المعاصرة (عبري – عربي) مقدم بقلم البروفسور ساسون سوميخ، دار شوكر للنشر ،اورشليم و تل أبيب ١٩٨٩م ، ٢٦٦/١– ٢٦٧.

(٩)أ .د. سعيد عبد السلام العكش ، جهلان اسماعيل محمد ، الجنيزا القاهرية والمعركة بين مصر واسرائيل ، ص٣٨.

(١٠)أ .د. سعيد عبد السلام العكش ، جهلان اسماعيل محمد ، الجنيزا القاهرية والمعركة،،ص٤٢؛ أ .د. سعيد عبد السلام العكش ، جهلان اسماعيل محمد ، صور من حياة اليهود في مصر في ضوء وثائق الجنيزا الجديدة ، القاهرة ، ط١ ،٢٠١١م ، ص١٠.

(١١)س . د. جوايتين ؛ دراسات في التاريخ الإسلامي والنظم الاسلامية ، تعريب وتحقيق ، دكتور عطية القوصي ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط١، ١٩٨٠م ، ص١٥٢، ص١٨٩؛ ينظر : سيد احمد علي الناصري ، حسنين محمد ربيع واخرين ، رد على مقال الجديد في وثائق الجنيزة الجديدة للأستاذ الدكتور عطية أحمد القوصي ، مجلة المؤرخ المصري (جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم التاريخ) العدد ١٢، ٢٠٢١ م ،دار المنظومة ،ص ١٧٩، ص ١٨٥؛ بصديق عبد الكريم ، اهمية وثائق الجنيزة في تدوين التاريخ الاقتصادي لبلاد المغرب العربي الاسلامي في العصر الوسيط ، مجلة الانسان والمجال ، مجلد : ٧ ،عدد ١، جوان –٦– ٢٠٢١، جامعة الحاج الخضر ، الجزائر، ص١٨٩.

(١٢)عطية أحمد القوصي : الجديد في وثائق الجنيزة ، ص ١٧٩،ص ١٨٥؛ مجموعة من المؤلفين، وثائق الجنيزا اليهودية في مصر ، ترجمة سعيد عبد السلام العكش ، جهلان اسماعيل محمد ، المركز القومي للترجمة ، طبع بالهيئة لشؤون مطابع الاميرية ،ط١ ، ٢٠١٧م) ص٣.

(١٣)عرفة عبده علي ، يهود مصر منذ الفراعنة حتى عام ٢٠٠٠م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ،٢٠٠٠م ، ص١٤٩.

(١٤)بصديق عبد الكريم ، اهمية وثائق الجنيزة ، مجلد : ٧ ،عدد ١، ص١٨٩؛ عبد الحميد ناصيف ، وثائق الجنيزا في الفسطاط ،مجلة التفاهم ، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية ، عُمان ، د. ت، ص ٣٧٠ –٣٧١.

(١٥)عبد الحميد ناصيف ، وثائق الجنيزا في الفسطاط ، ص٣٦٩– ٣٧٠ .

(١٦)ادم متز ، الحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري ، ترجمة : ابو ريده ، ط٤، بيروت ، لبنان ،١٩٦٧م ، ٢/ ٢٥٨ .

(١٧)المقدسي، شمس الدين أبى عبد الله محمد (ت:) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، طبعة ليدن ، مطبعة بريل ، ط ٢ ، ١٩٠٦م ،ص ٢٠٢– ٢٠٣؛ صبحي عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي والحضاري (٣١هـ / ٦٤٨م) ، العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، د. ت ، ص ٢٠٣، ص٢٠٨.

(١٨)انظر ملحق رقم (١).

(١٩)ترجمت الوثيقة من العبري الى اللغة العربية من قبل الباحث: جهلان اسماعيل محمد ، المدير العام لإدارة البحث العلمي بالإدارة العامة للإثار اليهودية سابقا، بوزارة السياحة والاثار المصرية ولأجله وقع كتاب تأييد الترجمة، بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٨م وبتوقيع خط يده " .انظر ملحق رقم (٢).

(٢٠)القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود ، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت ، دار صادر، د . ت ، ص١٤٧.

(٢١)الادريسي ، نزهة المشتاق ، ١/ ٣٤١ ؛ سهيل زكار وامينة بيطار ، تاريخ الدولة العربية ، ص٢٩١.

(٢٢)القلقشندي ، صبح الاعشى ؛ ٣/ ٣١٢؛ سهيل زكار وامينة بيطار، تاريخ الدولة العربية ، ص٢٩١؛ راشد البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ١٢٤؛ صبحي عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي ، ص٢٠٥؛ نعيم زكي ، طرق التجارة ، ص ٢٠٥.
(٢٣)سهيل زكار وامينة بيطار ، تاريخ الدولة العربية في المشرق ، ص٢٩١.
(٢٤)المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ١/٢٠٤.
(٢٥)آدم متز ، الحضارة الإسلامية ، ج ٢/ ٢٠٨؛ راشد البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ٢٨٣.
(٢٦)ناصر خسرو علوى ، سفر نامة ،ترجمة ، يحيى الخشاب ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، ١٩٩٣م ، ص ٧٨؛ آدم متز ، الحضارة الإسلامية ، ج ٢/ ص ٢٥٨؛ سهيل زكار وامينة بيطار ، تاريخ الدولة العربية ، ص٢٩١.
(٢٧)الادريسي ، نزهة المشتاق ، ١/ ١٢٥؛ آدم متز ، الحضارة الإسلامية ، ج ٢/ ٢٠٨.
(٢٨)راشد البراوي ، حالة مصر الاقتصادية ، ص ١٣٨.
(٢٩)صبحي عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي ، ص٢٠٥؛ نعيم زكي ، طرق التجارة ، ص ٢٠٥؛ سهيل زكار وامينة بيطار ، تاريخ الدولة العربية في المشرق ، ص٢٩١.
(٣٠) ناصر خسرو ، سفر نامة ، ص٢١٢؛ صبحي عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي ، ص٢٠٥.
(٣١)المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ١/ ١٧٠؛ صبحي عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي ، ص ٢١٢ .
(٣٢)سهيل زكار وامينة بيطار ، تاريخ الدولة العربية في المشرق ، ص٢٩٢.
(٣٣)صبحي عبد المنعم، تاريخ مصر السياسي والحضاري ، ص ٢١٢.
(٣٤)المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ٣/ ١٨١.
(٣٥)انظر ملحق رقم (١).
(٣٦)ترجمت الوثيقة المرقمة (T–S ١٢.١٢٦) من العبري الى اللغة العربية من قبل الباحث: جهلان اسماعيل محمد ، المدير العام لإدارة البحث العلمي بالإدارة العامة للإثار اليهودية سابقا، بوزارة السياحة والاثار المصرية ولأجله وقع كتاب تأييد الترجمة، بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٨م وبتوقيع خط يده " انظر ملحق رقم (٢) .
(٣٧)ناصر خسرو علوى ، سفر نامة ، ص١٢٠.
(٣٨)اشتور، التاريخ الاقتصادي والاجتماعي ، ص ١١٤ – ١١٧.
(٣٩)محمد كرد علي، خطط الشام ، ٤/ ٢٠٦ – ٢٢٦.
(٤٠) عائشة عبد الله عمر باقاسي . بلاد الحجاز في العصر الأيوبي ، جدة ، جامعة الملك عبد العزيز، رسالة ماجستير، ١٩٨٠م ،١٠٤ – ١٠٥.
(٤١) فاروق أحمد حيدر "المؤسسات التعليمية في عهد الدولة الأيوبية في اليمن" ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد (١٦) سنة ٢٠٠٣م ، ص٥٥ .
(٤٢) سهيل زكار وامينة بيطار ، تاريخ الدولة العربية ، ص٢٩٢.
(٤٣) عبد العزيز صلاح سالم ، الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي ، مصر ، القاهرة ، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩م ، ١ / ٥٤.
(٤٤)إلياس عبده قدسي ، نبذة تاريخية في الحرف الدمشقية ، المملكة المتحدة ، مؤسسة هنداوي ،٢٠١٩م ، ص١٩.

Sources and references :

First - the sources:

1- Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Basri (died: 170 AH / 786 AD) Book of Al-Ain, investigated by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Hilal, d. M , . Dr.. T .
2- Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub (T.: 817 AH / 1414 AD) Al-Muhit Dictionary, 8th edition, investigation: Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon, 1426 AH. / 2005 AD.
3- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud (T.: 682 AH / 1283 AD), Athar al-Bilad and Akhbar al-Abad, Beirut, Dar Sader, d. T .

4- Al-Maqdisi, Shams Al-Din Abi Abdullah Muhammad (d.: 380 AH / 990 AD) The best divisions in the knowledge of the regions, Leiden Edition, Brill Press, 2nd Edition, 1906AD.
5- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Al-Ansari Al-Ruwaifa'i Al-Afriqi (T.: 711 AH / 1311 AD) Lisan Al-Arab, Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
6- alharawi , muhamad bin 'ahmad bin al'azhari , 'abu mansur (t : 370h / 980 mi) alzaahir fi gharayb 'alfaz alshaafieii , tahqiq : musead eabd alhamid alsaedani , dar altalayie , d . t .

Second - References:

1- Joyten, S. Dr.. Studies in Islamic History and Islamic Systems, Arabization and Investigation, Dr. Attia Al-Qusi, 1st Edition, Publications Agency, Kuwait, 1980 AD.
2- Salem, Abdel Aziz Salah, Islamic Arts in the Ayyubid Era, Egypt, Cairo, Al-Kitab Center for Publishing, 1999 AD
3- Segev, David, Dictionary of the Contemporary Hebrew Language (Hebrew - Arabic) presented by Professor Sasson Somekh, Shoker Publishing House, Jerusalem and Tel Aviv 1989 AD.
4- Al-Akash, Saeed Abdel Salam Al-Akash, Jahlan Ismail Muhammad, Pictures from the Life of the Jews in Egypt in the Light of the New Geniza Documents, Cairo, 1, 2011 AD.
5- Al-Akash, Saeed Abdul-Salam Al-Akash, Jahlan Ismail Muhammad, the Cairo Geniza and the battle between Egypt and Israel, presented and reviewed by: Ibrahim Al-Bahrawi, Dar Al-Alam Al-Arabi, d. M, D.T.
6- Ali, Arafa Abdo, The Jews of Egypt from the Pharaohs to the Year 2000 AD, The Egyptian General Book Organization, Egypt, 2000 AD.
7- Alawi, Nasir Khusraw Alawi, Safar Namah, translation, Yahya Al-Khashab, Cairo, the Egyptian General Book Organization, 2nd edition, 1993 AD.
8- Qudsi, Elias Abdo, A History of Damascene Crafts, United Kingdom, Hindawi Foundation, 2019.
9- Metz, Adam, Islamic Civilization in the Fourth Hijri Century, translated by: Abu Rida, Beirut, Lebanon, 4th edition, 1967 AD.
10- Two authors, group, The Documents of the Jewish Geniza in Egypt, translated by Said Abdel Salam Al-Akash, Jahlan Ismail Muhammad, the National Center for Translation, reprinted by the Authority for Amiri Press Affairs, 1, 2017 AD.
11- Abdel Moneim, Sobhi, The Political and Civilized History of Egypt (31 AH / 648 AD), Al Arabi for Printing and Publishing, Cairo, d. T .

Third - Letters and Theses:

1-Baqasi, Aisha Abdullah Omar, The Land of the Hijaz in the Ayyubid Era, Jeddah, King Abdulaziz University, Master Thesis, 1980 AD.

Fourth - Journals and periodicals:

1- Haidar, Farouk Ahmed, "Educational Institutions in the Era of the Ayyubid State in Yemen", Journal of Social Studies, No. (16) in 2003 AD.
12- Al-Karim, Siddiq Abdul-Karim, The Importance of the Geniza Documents in Codifying the Economic History of the Islamic Maghreb in the Middle Ages, Journal of Al-Man and Al-Majal, Volume: 7, No. 1, June -6-20 2021 AD, Al-Hajj Al-Khidr University, Algeria.

2- Al-Nasiri, Sayed Ahmed Ali, Hassanein Muhammad Rabei and others, a response to the new article in the new Geniza documents by Professor Dr. Attia Ahmed Al-Qousi, Journal of the Egyptian Historian, Cairo University, Faculty of Arts - Department of History, No. 12, 2021 AD, Dar Al-Nazma.
3- Nassif, Abdul Hamid, The Geniza Documents in Fustat, Al-Tafahim Magazine, Ministry of Endowments and Religious Affairs, Oman, d. T .

الملاحق :

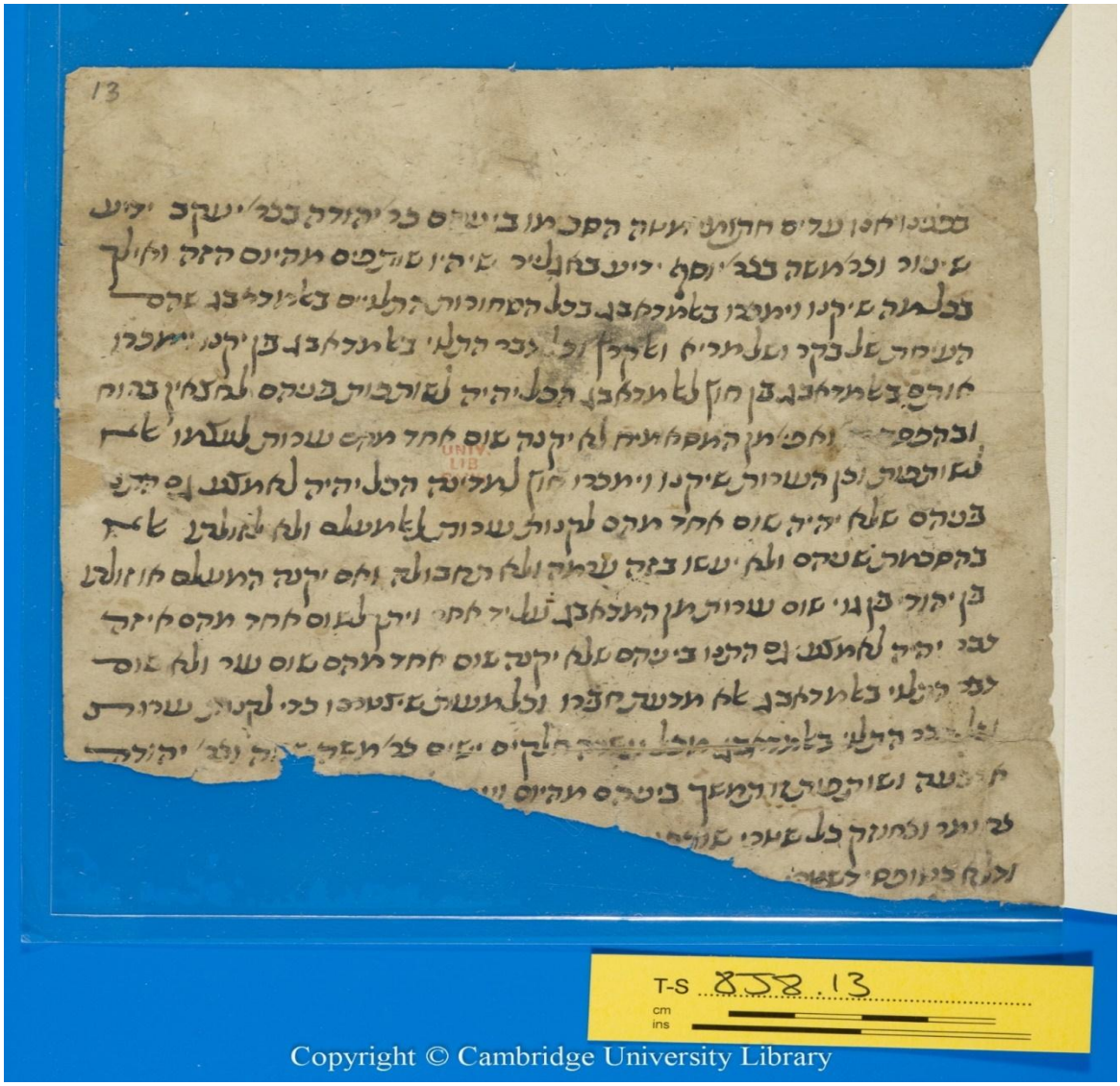

ملحق رقم (١) تحت رقم (**T – S 8J 8.13**)" تأسيس شركة دباغة الجلود بلا قهر أو إجبار لغرض البيع والشراء داخل وخارج الدولة الايوبية " وهي من وجه واحد ومكان الوثيقة بمكتبة جامعة كمبريدج ، وصيغة عنوان الوثيقة من قبل الباحثة. ترجمت الوثيقة من العبري الى اللغة العربية من قبل الباحث: جهلان اسماعيل محمد ، المدير العام لإدارة البحث العلمي بالإدارة العامة للإثار اليهودية سابقا، بوزارة السياحة والاثار المصرية ولأجله وقع كتاب تأييد الترجمة، بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٨م وبتوقيع خط يده " انظر ملحق رقم (٢).

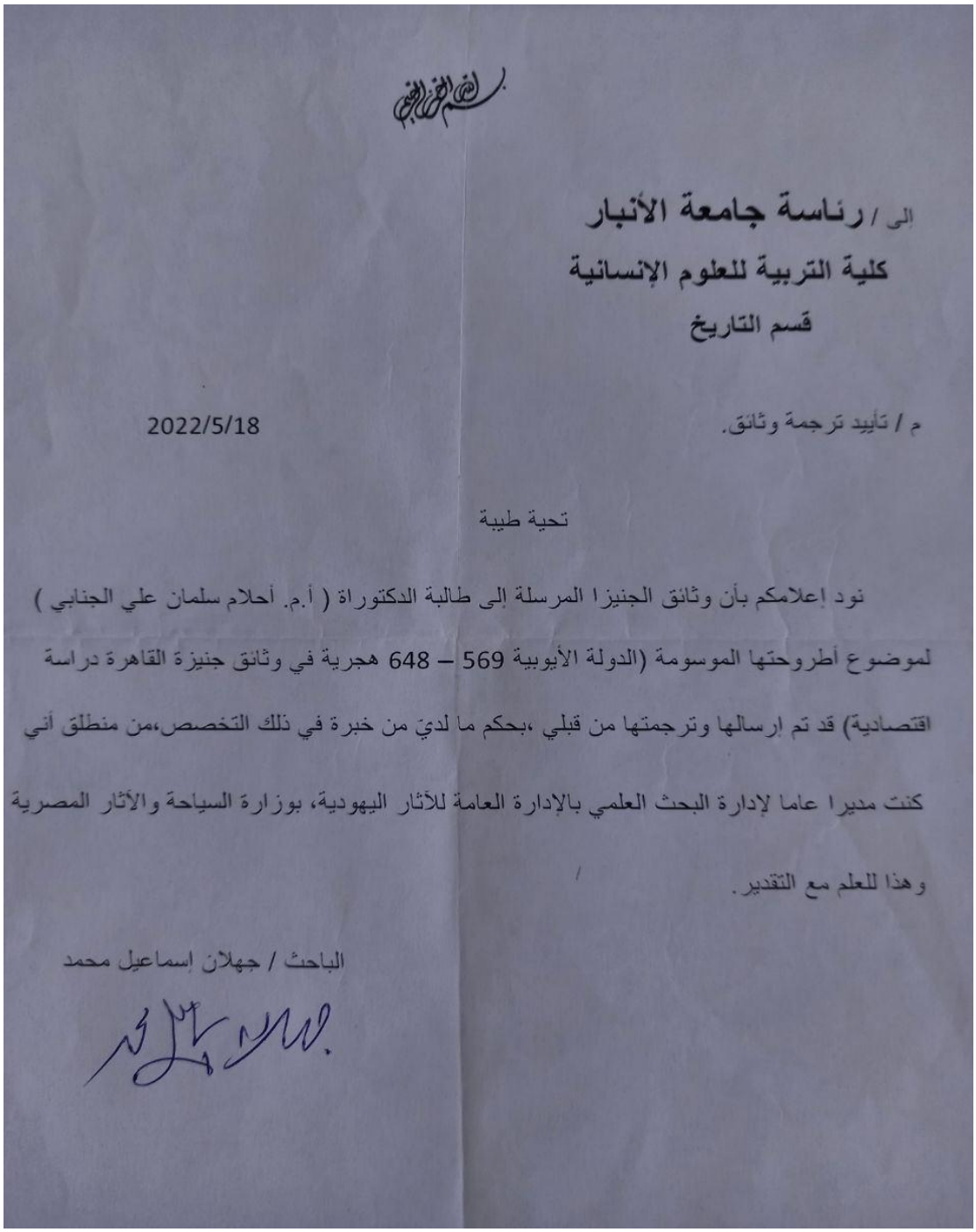

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى / رئاسة جامعة الأنبار

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم التاريخ

م / تأييد ترجمة وثائق. 2022/5/18

تحية طيبة

نود إعلامكم بأن وثائق الجنيزا المرسلة إلى طالبة الدكتوراة (أ.م. أحلام سلمان علي الجنابي) لموضوع أطروحتها الموسومة (الدولة الأيوبية 569 – 648 هجرية في وثائق جنيزة القاهرة دراسة اقتصادية) قد تم إرسالها وترجمتها من قبلي ،بحكم ما لديّ من خبرة في ذلك التخصص،من منطلق أني كنت مديرا عاما لإدارة البحث العلمي بالإدارة العامة للآثار اليهودية، بوزارة السياحة والآثار المصرية

وهذا للعلم مع التقدير.

الباحث / جهلان إسماعيل محمد

ملحق رقم (٢) كتاب تأييد ترجمة وثائق البحث من العبري الى اللغة العربية من قبل الباحث: جهلان اسماعيل محمد ، مديرا عاما لإدارة البحث العلمي بالإدارة العامة للإثار اليهودية، بوزارة السياحة والاثار المصرية .

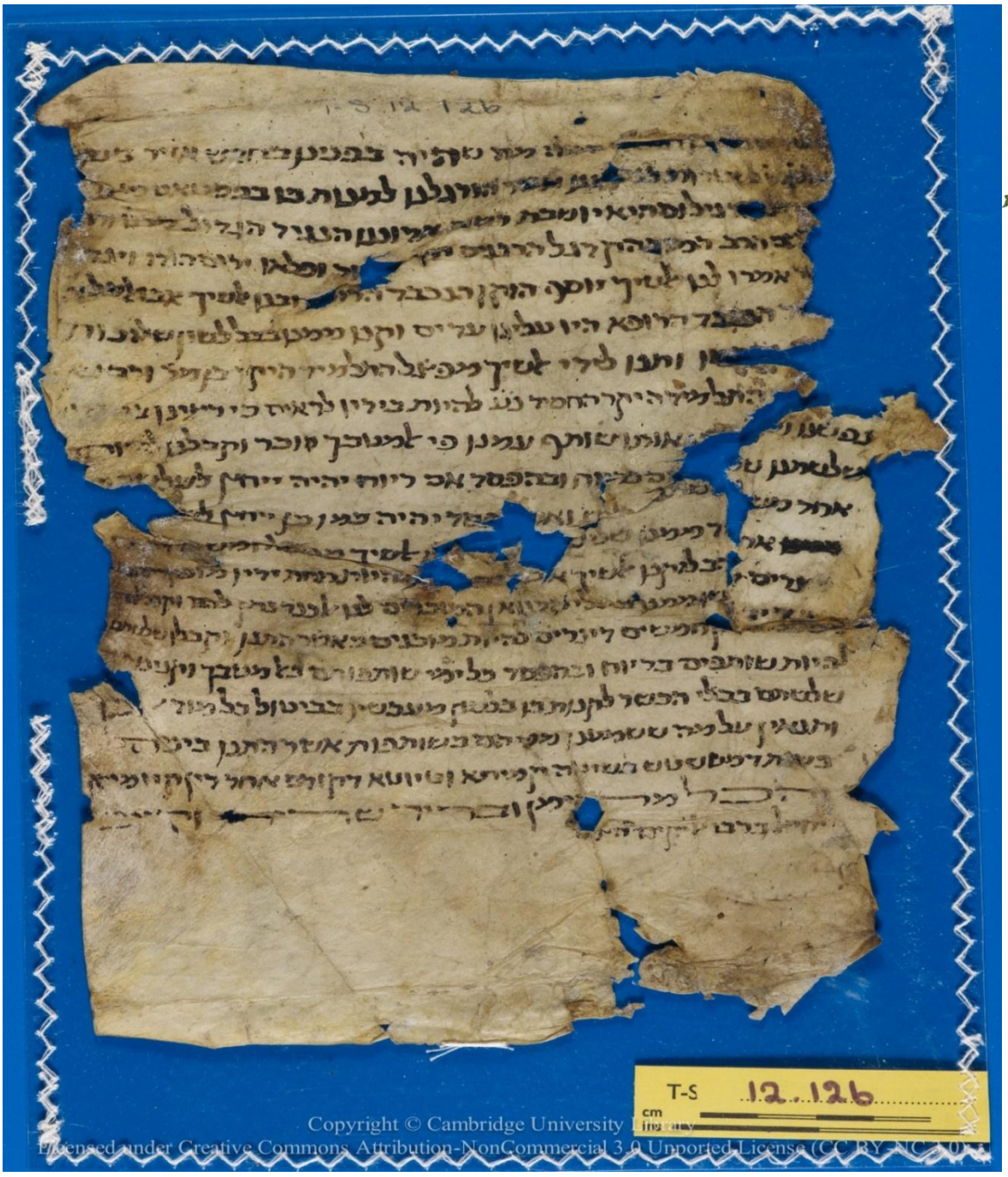

وثيقة رقم (٣) " توثيق عقد في المحكمة اليهودية بالفسطاط " لتأسيس شركة لصناعة السكر. مؤرخة في شهر آيار سنة ١٥٤٠ سلوقي ، الموافق سنة ١٢٢٩ م" وهي من وجه واحد تحت رقم (T-S 12.126) مكان الوثيقة بمكتبة جامعة كمبريدج ، وصيغة عنوان الوثيقة من قبل الباحثة. ترجمت الوثيقة من العبري الى اللغة العربية من قبل الباحث: جهلان اسماعيل محمد ، المدير العام لإدارة البحث العلمي بالإدارة العامة للإثار اليهودية سابقا، بوزارة السياحة والاثار المصرية ولأجله وقع كتاب تأييد الترجمة، بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٨م وبتوقيع خط يده " انظر ملحق رقم (١).